التطورات الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٠٠-١٩٢٠

د. عبد حسين عبد محسن
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

شهد الاقتصاد الامريكي تطور واضح منذ مطلع القرن العشرين، اذ كان اقتصادها يسير باتجاه التفوق على اقتصاديات الدول الكبرى آنذاك ولاسيما بريطانيا والمانيا وفرنسا، إذ قدمت الولايات المتحدة الامريكية قروضها لكل اطراف الحرب، وكانت تلك القروض بفائدة تراوحت من ٥-٧ بالمائة ، وكان عامل الاقتصاد السبب في تاخر دخولها الحرب العالمية الاولى، ودخلت المعارك في وقت تطلب اقتصادها الدخول في الحرب لتنهي حالة الحرب، والاستفادة من السلام وما بعده، كانت نتائج الحرب في جملتها تعلن ان القوة المنتصرة في الحرب العالمية الاولى هي الولايات المتحدة الامريكية، لما جنته من ايرادات هائلة للاقتصاد الامريكي، وبدت القوة الاقتصادية الامريكية متفوقة على اقتصاديات دول العالم.

بعد نهاية الحرب، شاركت الولايات المتحدة الامريكية بالتسويات التي جرت بعدها والتي جنت منها ثروات تفوق ما كسبته من الحرب بل الزمت دول العالم بتسديد ديونها لصالح الولايات المتحدة الامريكية، وكانت جملة تطورات الحرب وتسوياتها في ادارة وودرو ويلسون. قسم البحث الى : ثلاثة مباحث: تناول المبحث الاول الاقتصاد الامريكي قبل الحرب العالمية الاولى، وتطرق المبحث الثاني الاقتصاد الامريكي منذ عام ١٩١٤بداية الحرب العالمية الاولى، وجاء المبحث الثالث تطور الاقتصاد الامريكي من الحرب العالمية لغاية ١٩٢٠ ، وختم البحث بخاتمة وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية : التطورات ، الاقتصادية ، الولايات المتحدة الامريكية.

The Economic developments in the United States of America 1900-1920

Dr. Abid Hussein Abid Mohsen
General Directorate of Education in Anbar
abd71soosa@gmail.com

Abstract

The U.S. economy has witnessed a clear development since the beginning of the 20th century, as its economy was moving towards outperforming the economies of the major countries at the time,

especially Britain, Germany and France, where the United States of America provided its loans to all parties of the war, and those loans were at interest ranged from 5-7 percent, and the economic factor was the reason for the delay in entering World War I, and entered the battles at a time when its economy required to enter the war to end the state of war, and benefit from peace and beyond, The results of the war as a whole declared that the victorious power of World War I was the United States of America, because of the huge revenues it earned for the American economy, and the American economic power seemed superior to the economies of the countries of the world.

After the end of the war, the United States of America participated in the settlements that took place after which it made more wealth than it earned from the war and even obliged the countries of the world to pay their debts to the United States of America, and a number of developments of the war and its settlements in the administration of Woodrow Wilson.

The research section to: Three investigations: the first research addressed the American economy before World War I, and the second research touched on the American economy since 1914 the beginning of World War I, the third research came the development of the American economy from world war until 1920, and concluded the research with a conclusion and list of sources..

Keywords: Economic, developments, United States of America.

المبحث الاول: الاقتصاد الامريكي قبل الحرب العالمية الاولى:

ان رؤساء الولايات المتحدة الامريكية التزموا بوصية جورج واشنطن(George Washington)[١]حين دعا الى تقديم السيطرة الاقتصادية على السيطرة السياسية والعسكرية، لما لها من اثر يفوق تأثير الاخيرتين، وجعلوا الملف الاقتصادي هو المحرك الأساسي للسياسة الخارجية آنذاك، وتضاربت الآراء بهذا الخصوص، فعلى سبيل المثال يؤكد المؤرخ(تشارلس بيردCharles A. Berd) [٢]: ان السياسة الامريكية انما هي قائمة على المصالح الاقتصادية ويرى ان دستور الولايات المتحدة الامريكية انما وضع من اشخاص يمثلون الاهتمامات الاقتصادية في المجتمع[٣]، وبذلك فهو ينفي صفة الديمقراطية عن الدستور نفيا قاطعا، وفي مكان اخر يحذرنا من الاعتقاد :بان "الامريكيين ينظرون الى الحكم بعين الانسان

الاقتصادي وحدها)) [٤]. الحقيقة ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء العالم كانت تضع السيطرة الاقتصادية هدفا تسعى للوصول اليه وان لزم الامر استخدام القوة العسكرية.

منذ عام ١٩٠٠ عملت الولايات المتحدة الامريكية على إنهاء مراكز القوى في العالم، وذلك تماشياً مع مقولة إن مستقبل أمريكا أن تكون إمبراطورية، وبنيت هذه الإمبراطورية برأسمالية الدولار الذي انتشر في العالم مستنداً إلى دعم سياسي وعسكري عند الحاجة[٥]، منذ ذاك بدأت خطوات التوسع الأمريكي تتسارع أفقياً (أقليمياً) وعامودياً (إقتصادياً، سيآسيا، عسكرياً)[٦]،وبذلك تخطت الولايات المتحدة الامريكية بريطانيا بجدارة لتصبح الأمة الصناعية الكبرى في العالم، إذ وصل نصيبها من الإنتاج العالمي إلى٣٠بالمائة بحلول عام ١٩٠٠، وإلى ٣٥بالمائة [٧].

تعد السواحل الأمريكية من المناطق الهامة لصيد الأسماك وذلك بسبب كثرة الخلجان واتساع منطقة السواحل، وكثرة البرك الداخلية والانهار ولاسيما في لويزيانا ومسسبى والباما وتضيف الاسماك حوالي ٥٠ مليون دولار سنويا للدخل القومي في جنوب الولايات المتحدة الامريكية في عام١٩١١ [٨]. فضلاً عن ذلك تعد الغابات مصدراً اقتصادياً هاماً في جنوب الولايات المتحدة الامريكية، وتغطي الغابات حوالي نصف مساحة الجنوب الامريكي، وساعدت ظروف الجنوب الامريكي من حيث التربة والمناخ على جودة الأخشاب، ويعتمد على تقطيع الأخشاب عدد كبير من سكان جنوب الولايات المتحدة الامريكية وتقوم على الأخشاب صناعات مثل الاثاث والورق[٩]، وفي نهاية ١٩١١ بدت الولايات المتحدة الامريكية أكبر دولة زراعية في العالم. فهي الأولى في انتاج القمح والقطن والتبغ والذرة ومن أغنى دول العالم بالمواشي واللحوم[١٠].

في عام ١٩١٢ ساد ما يعرف السياسة الداعمة للمشاريع الاقتصادية وتشجيع ما يعرف بـ (دبلوماسية الدولار)[١١] والى ذلك اشار وزير الخارجية الامريكي C.Knox Phlander [١٢] بقوله "... اصبحت الدبلوماسية في هذه الايام تعمل من اجل التجارة ، وان وزارات الخارجية في العالم هي اجهزة قوية تعمل من اجل تطور التجارة في اقطارها ، وبتوسع التجارة الامريكية من المهم ان يكون للمشاريع الاستثمارية للمواطنين الامريكان دعم فعال ومتساوي من حكوماتهم" [١٣]، ولمعرفة مدى التغير الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية قياساً في الدخل القومي، فقد تخطى عدة مراحل وأهم المراحل هي بعد عام (١٩١٣) إذ

حصلت ضرائب الدخل على الأهمية النسبية الكبرى من إجمالي الإيرادات الضريبية حينذاك، وشكلت هذه الايرادات اهمية للاقتصاد الامريكي، مقارنة بما سبقها من الاعوام إذ كان الاعتماد الضرائب الغير مباشرة [١٤] ، وفي بداية القرن العشرين بدأت المناصفة أو التغلب للضرائب المباشرة ولكن بالاعتماد على الضرائب على الملكية إلى أن وصلت لعام (١٩١٣)، إذ أصبحت نسبة الضرائب على الدخل هي أعلى نسبة، كما يلاحظ في الجدول رقم (١)، إذ بدأت أهمية هيكل الاقتصاد يتغير عن مدة ما قبل الحرب العالمية الأولى، قياساً إلى الناتج القومي الإجمالي (Gross National Product)[١٥].جدول رقم (١) هيكل الايرادات الحكومية يبين تطور هيكل الايرادات الحكومية وأهميته النسبية لبعض الاعوام المختارة للمدة (١٩٠٠-١٩٢٠) (حيث يبين تغير الايرادات المدة قبل الحرب العالمية وبعدها)[١٦]

السنة	ضريبة الدخل الشخصي % ورسوم الوفاة	ضريبة الأرباح والشركات %	ضرائب الإنتاج والمبيعات + ضرائب على الاستهلاك %	ضرائب على الملكية %	النسبة الإجمالية %
١٩٠٠	٠,٠	٠,٠	٥١,٠	٤٩,٠	١٠٠
١٩٠٢	٠,٣	٠,٠	٤٩,٥	٥٠,٢	١٠٠
١٩١٣	٣٥	١,٥	٢٩,٩	٣٣,٦	١٠٠
١٩٢٠	٣٧,٥	١٠,٥	٢٠,٧	٣١,٣	١٠٠

من خلال ملاحظة الجدول يلاحظ أن زيادة حصة ضريبة الدخل تعكس التغيرات الهيكلية في تلك الاقتصادات، كما أنها تعكس الميول والاتجاهات السياسية نحو إعادة التوزيع والتي ميزت العقدين الاول والثاني من القرن العشرين نصف الثاني من القرن العشرين، فمن خلال ملاحظة جدول رقم (١) يتبين لنا مدى تطور الهيكل الضريبي، فبعد أن كان يعتمد وبصورة كبيرة على ضرائب الإنتاج والاستهلاك (أي الضرائب الغير مباشرة)، وعلى ضرائب الملكية والتي تشكل لوحدها نحو (٤٩بالمائة) من إجمالي الضرائب وهي تمثل الضرائب المباشرة من جهة [١٧] ، أما الضرائب على الدخل الشخصي ورسوم الوفاة وضريبة الأرباح وضريبة الشركات جميعها لا تمثل أي نسبة من إجمالي الضرائب، ولكن بعد الانتقال الكبير لعام (١٩١٣) وبالتحديد يوم (٢٥ شباط١٩١٣) منح الكونغرس وحسب التعديل السادس عشر

لدستور الولايات المتحدة الأمريكية سلطة فرض ضرائب عامة على الدخل، دون اشتراط توزيعها على الولايات المختلفة وحسب تعداد كل منها[١٨].

في عام ١٩١٤ أرتفع الانتاج الزراعي الاجمالي ٣٠ بالمائة ، وعلى الرغم من الارتفاع الكبير في الانتاج والتقدم العلمي المستخدم بالزراعة، ألا إن أحوال الريف لم تكن أفضل من أحوال الحضر الصناعي، إذ ساعد وفرة الانتاج على انخفاض أسعار الحاصلات الزراعية نتيجة لإشباع السوق المحلية مما أدى إلى حقيقتين الأولى: هجرة سكان الريف إلى المدن الصناعية، إذ أنخفض سكان الريف من ٦٥بالمائة عام ١٩٠٠ إلى ٤٠ بالمائة عام ١٩١٤،أما الحقيقة الثانية: العمل على زيادة الصادرات من السلع الزراعية وشكل ذلك أحد عوامل اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالتوسع الاستعماري[١٩]. أن شركة مزارعي الغرب الجديدة(New Western Farmers Company) كانت أقل رضاً عن مصيرها مما سمح به دورها في ديناميكية الاقتصاد الأمريكي وكان الغرب الأمريكي مصدر للمنتجات الزراعية بتفوق. ومما زاد في سرعة تطور الزراعة ونموها هو أن الإنسان الأمريكي قد عرف كيف يضع العلم والتقنية في خدمة الزراعة. إذ حلت الآلات الميكانيكية محل الانسان في العديد من العمليات الزراعية[٢٠].

لقد شهدت الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩١٤ ثورة صناعية عظمى لم يسبق لها مثيل في التاريخ من الضخامة، وساهمت بالنصيب الأكبر في تحديد وضع الولايات المتحدة الامريكية الدولي، وشغلت الصناعة هذا المركز المتقدم منذ مطلع القرن العشرين، إذ فاقت قيمة الإنتاج الصناعي ضعفي قيمة الإنتاج الزراعي، ومن أبرز ما يلاحظ في هذا المجال تقدم الولايات المتحدة الامريكية على الدول الصناعية الأخرى، وتجاوزت المركز الرابع ثم قفزت إلى المركز الأول عام ١٩١٤ إذ بلغ الانتاج الصناعي ضعف انتاج بريطانيا ونصف أنتاج أوربا بأكملها[٢١].

امتازت الصناعة الامريكية بانها كانت تقوم منذ البداية على اساس التنظيم العلمي الدقيق والانتاج الغزير نظرا لاتساع السوق الأمريكية ،هذه العوامل مع توافر الرأسمال[٢٢]، والأيدي العاملة الخبيرة أوجدت في البلاد ثورة صناعية قوية فتدفقت السلع والحاجيات الى الاسواق بغزارة وحل المصنع نهائيا محل الحرف الصغيرة ولم تعد العائلات في الريف تصنع اي شيء مما تحتاجه من ملابس او ادوات منزلية كما كانت تفعل في فترة الاكتفاء الذاتي تعد

الصناعة الركيزة الثانية للاقتصاد الأمريكي ، ولم يكن توجه الولايات المتحدة الامريكية نحو الصناعة والتصنيع حديث العهد وإنما يرجع إلى أيام الاستعمار البريطاني ، إلا انه شهد تطوراً ملموساً في العقد التاسع من القرن الثامن عشر ولاسيما في الولايات الشمالية ،نتيجة جملة من العوامل ، منها أن اغلب مهاجري هذه الولايات من الدول الأوربية التي ظهرت فيها الصناعة ولاسيما من بريطانيا التي شهدت انطلاق الثورة الصناعية فيها منذ النصف الثاني للقرن الثامن عشر[٢٣]، وتعتبر الرسوم الكمركية المرتفعة احد عوامل التطور الصناعي الامريكي اذ فرضت ضرائب مرتفعة منذ بدء الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ بقصد تغطية نفقات الحرب وظلت واستمرت قائمة لمدة طويلة بسبب تمسك رجال الصناعة ليس في الشمال فقط وإنما في جميع أنحاء البلاد بها وقد لعبت هذه الحماية دورا أساسيا في تطور الصناعة الامريكية وساعدها على تفادي مزاحمة الصناعات الأوربية واستمرت هذه السياسة الى١٩١٤[٢٤].

ان تاريخ الولايات الاقتصادي سجل توجه في اسلوب العمل يجعل العامل وصاحب العمل على مستوى واحد تقريباً، وهذا ما قامت به شركة هنري فورد (صناعة السيارات) على استخدامه لأساليب الانتاج الجماعي ، إذ قدم فورد في عام ١٩١٤ لعماله اجرا يوميا مقداره خمسة دولارات عندما كان متوسط الاجر الوطني ٢,٤ دولار وقام بتخفيض ساعات العمل اليومية من تسع الى ثماني ساعات اذ كانت النتائج مذهلة اذ خفض الانتاج الجماعي اسعار السيارات من ٨٥٠دولار الى ٣٥٠ دولار[٢٥] . وكان الكم الهائل من الاستثمار يتجه نحو (شمال – جنوب) متمركزاً في الصناعات القائمة على الموارد الطبيعية والبنية الأساسية[٢٦]،

أن السيطرة الرأسمالية العالمية للولايات المتحدة الامريكية ليست مجرد سيطرة تكنولوجية مخصصة لصنع الآلات والمنتجات وتوزيعها والسيطرة على أسواق البيع ومنافذه عبر الشركات متعددة الجنسية فحسب وإنما هي أيضاً سيطرة تكنولوجية معنية بصنع مجموعة من القيم، التي تجعل من إنتاج –وإعادة إنتاج– رأس المال محوراً لاهتمامها ومن ثم يصبح أهم ما في توحيد سوق التكنولوجيا هو توحيد سوق الأفكار والقيم والثقافات[٢٧]،وقبل بداية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ سيطرت الاقتصادات الرأسمالية الامريكية على نسبة قدرها ٩٤ بالمائة من مساحة العالم [٢٨].

وعليه فأن الولايات المتحدة الامريكية قد اصبحت اول بلد مصدر لرؤوس الاموال ، اذ سبقتها بريطانيا وفرنسا في اصدار السندات الاجنبية ، ولكنها استطاعت في النهاية من ان

تسيطر على منطقتي اوربا وامريكا الجنوبية عبر السيطرة على الاسواق والمواد الاولية[٢٩]، وتأتي اوربا في المرتبة الثانية بعد امريكا الجنوبية في توظيف الاموال الامريكية حيث بلغ مجموع الاموال حوالي اثنان واربعون مليار دولار[٣٠].

الجدول رقم (٢)[٣١] يوضح تقلص التجارة العالمية بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

السنة	قيمة التجارة العالمية بمليارات الدولارات	بريطانيا	فرنسا	المانيا	الولايات المتحدة الامريكية	بقية العالم
١٨٤٠	٣	% ٣٢	% ١٠	–	% ٨	–
١٩١٣	٤٠	% ١٧	% ٧	% ١٢	% ١١	% ٥٣

المبحث الثاني: الاقتصاد الامريكي في الحرب العالمية الاولى:

لقد استدعت ظروف الحرب العالمية الاولى التصدير على نطاق واسع، اذ كانت الحرب فرصة ثمينة بالنسبة للامريكان لتحقيق المزيد من التراكم المالي، واستغلال ضعف حلفائها البريطانيين والفرنسيين، الذين بفضل حاجتهم للمزيد من المنتجات الامريكية، استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق قفزة في تطورها الاقتصادي، ومن مركز المدينين تحول الامريكان الى مركز الدائنين، واصبحت نيويورك مركزاً مالياً جديداً للعالم واصبح تفوق الولايات المتحدة الأمريكية على بريطانيا حقيقة ثابتة[٣٢].

حينما اندلعت الحرب العالمية الاولى كانت الولايات المتحدة الامريكية تعيش مرحلة انتقالية ففي الوقت الذي كانت فيه الدولة الصناعية الاولى في العالم فقد تحولت الى دولة مدينه للدول الاوربية[٣٣]، ومع ذاك كانت تعاني من ازمة اقتصادية قبل الحرب[٣٤]، وعلاوة على ذلك كله ادى اكتمال توسعها القاري وامتلاكها لمساحات جغرافية واسعة تطل على المحيطين الهادي والاطلسي مع افتتاح قناة بنما ادى ذلك كله الى عملية البحث عن النفوذ في مناطق التنافس التقليدية ولا سيما في اسيا وافريقيا وتزامن ذلك مع تجدد محاولات التوسع الاوربي ليس في تلك المناطق حسب وانما في نصف الكرة الغربي ايضاً مع بقاء اتجاه قوي داخل الولايات المتحدة الامريكية يدعو الى العزلة والتشبث بها[٣٥].

كان للتدخل الامريكي فوائد مالية، لان الولايات المتحدة الامريكية اخذت تسلف دول الوفاق لتستطيع دفع ثمن مشترياتها –ولا سيما من السلاح الذي تبيعه الولايات المتحدة الامريكية– اذ رفضت المصارف الاهلية الامريكية اقراض دول الحلفاء، فقامت الحكومة الامريكية بطرح الاكتتاب العام للمواطنين، لجمع الاموال لدول الحلفاء[٣٦].

جلبت الحرب العالمية، الثراء للولايات المتحدة الامريكية نصف الذهب العالمي واصبحت دائنة لباقي العالم. اذ اقرضت خلال الحرب ١٠ مليارات دولار الى الحكومات الشريكة، واستثمر الافراد الاميركيون ٨ مليارات دولار في الخارج، ولا سيما في امريكا الجنوبية، وكان يسيطر على هذه المنطقة حتى عام ١٩١٤مال الاقتصاد الاوربي، وهذا يشير الى انتقال مركز ثقل الاقتصاد العالم من اوربا الى الولايات المتحدة الامريكية [٣٧].

ابرزت الحرب عظمة للاقتصاد الامريكي، ودلالة على هذا الازدهار وتضاعف الثروات لدى الامريكيين، اذ تضاعف التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية واوربا بأربعة اضعاف للمدة ١٩١٤–١٩١٦ لصالح الولايات المتحدة الامريكية ، وباتت الصناعات الامريكية تعمل بأقصى طاقاتها، لسد العجز والفراغ الذي خلفه تدمير المصانع في اوربا، والزيادة المضطردة على طلب السلاح والمواد الغذائية لسد حاجات جبهات القتال، إذ استفاد من هذا الوضع لدرجة كبيرة ايضا الاسطول الامريكي الذي زاد بصورة سريعة من قدرته على النقل ومن عدد سفنه التجارية، فضلاً عن تحول الولايات المتحدة الامريكية الى المصدر الاساس في تمويل الدول المتحاربة واصبحت اوربا مدينه للولايات المتحدة الامريكية، بل بدت اوربا اسيرة لقوة لم تدخل بحساباتها "الولايات المتحدة الامريكية" [٣٨]، فتجارة الولايات المتحدة الامريكية مع دول الحلفاء(دول الوفاق)١٩١٤ (٨٢٤٨٦٠٢٣٧)وفي عام ١٩١٥ (١٩٩١٧٤٧٤٩٣)اما عام ١٩١٦(٣٢١٤٤٨٠٥٤٧) بينما كانت التجارة مع دول المحور (دول الوسط) في عام ١٩١٤(١٦٩٢٨٩٧٧٥) وفي عام ١٩١٥(١١٨٧٨١٥٣) اما عام ١٩١٦(١١٥٩٦٥٣) [٣٩].

كانت الحرب اكبر مكسب للولايات المتحدة الامريكية، وكانت رؤيتها ان الحرب لمصلحتها لكونها تضعف الكيانات الاوربية اقتصاديا وعسكريا[٤٠]، اذ جنت الولايات المتحدة الامريكية أثناء المدة بين عامي ١٩١٤– ١٩١٨ أرباحا على حساب الحرب الدائرة لم يعرفها التاريخ من قبل، ففي الوقت الذي قدرت أضرار الحرب بالنسبة لجميع لبلدان بحوالي (٣٣٨)

مليار دولار، بلغت صافي أرباح الاحتكارات الأمريكية خلال المدة نفسها أكثر من (٢٧) مليار دولار فضلاً عن (١٤) مليار دولار أخرى هي مجموع المبالغ التي استقرضتها منها الدول الأوربية بلغت فوائدها السنوية فقط حوالي (٥٠٠) مليون دولار [٤١].

كما شهدت تلك المدة انبثاق صناعة جديدة فبعد الحرب العالمية الأولى ارتقت الولايات المتحدة الامريكية موقعا مهما في هذا المجال، وبعد توقف الاستديوهات الكبرى في أوروبا بعد عام ١٩١٤ عن إنتاج الأفلام، انفردت الولايات المتحدة الامريكية بالسوق الدولية التي ازداد الطلب العالمي فيها على الأفلام[٤٢].

ازدادت الصادرات الأمريكية خلال المدة ١٩١٤-١٩١٩ من ٢,٤الى٧,٩ بليون دولار كما أن احتكارات الشركات الرأسمالية في داخل الولايات المتحدة الامريكية قد حققت مكاسب كثيرة خلال تعداد الاعوام وقدر صافي أرباح الاحتكارات بحوالي ٣٣,٦ بليون دولار[٤٣].

ان الجانب الانتاج للاقتصاد الامريكي استفاد من تبعات الحرب على الدول، اذ هاجرت الايدي العاملة من المناطق الساخنة الى الولايات المتحدة الامريكية، وقد سجلت زيادة في السنوات الاولى للهجرة، ويلاحظ كذلك ارتفاع اعداد المهاجرين اثناء الحرب العالمية الاولى بشكل كبير، عمل معظم المهاجرين الاوائل كبائعين متجولين، كما عمل البعض الاخر منهم مع شركة فورد موتور[٤٤] للسيارات (مقابل ٥ دولارات يومياً عمل ثمان ساعات)[٤٥].

ان موقف الولايات المتحدة الأمريكية في عدم اعلان الحرب ضد الدولة العثمانية، زاد من مكانة الولايات المتحدة الامريكية لدى شعوب الشرق الاوسط، إذ حققت من وراء موقفها هذا مكاسب كثيرة ظهرت اثارها بعد الحرب، وقد يكون هو السبب الذي جعل الاوساط السياسية والشعبية تنظر إلى مبادئ الرئيس ويلسن[٤٦] الاربعة عشر بنظر الرضا والارتياح، وعلى ان الولايات المتحدة الامريكية هي المنقذ من الاستعمار الاوربي.

قُدر للولايات المتحدة الامريكية ان تخرج بعد الحرب دولة كبرى لها شان حاسم، لكن مصالحها مع الاقتصاد لذا كانت نزعت العزلة هي السائدة، ومعها النزعة الى الحماية الجمركية لتأمين مصالحها الصناعية، اذ ان الاقتصاد الاميركي كان في قمة تألقه[٤٧]، اذ اصبح للولايات المتحدة الاميركية سيادة العالم الاقتصادي بعد الحرب، وكانت شديدة الحرص على ان لا تفلت منها هذه الفرصة[٤٨]، أنهكت الحرب الدول المنتصرة كما أنهكت الخاسرة، اذ شكلت المدة اللاحقة للحرب تغيرات كلية في مبدأ توازن القوى العالمية، الذي انعكس بوضوح

في مؤتمر الصلح، الذي تجسد بظهور الولايات المتحدة الأمريكية، ودورها في المؤتمر في وضع أسسه وتشكيل عصبة الأمم، وبرز دور الولايات المتحدة الامريكية في قلب موازين الحرب لصالحهم[٤٩]، لقد تنبهت تلك القوى الى احتمالية ظهور قوة جديدة تمتلك مقومات الزعامة العالمية الاقتصادية والبشرية، تضمن لها السيطرة السياسية والزعامة في الوقت ذاته[٥٠].

بدت الولايات المتحدة الامريكية التي جنت اكبر الفوائد من قيام الحرب، اذ كانت ترى ان من مصلحتها ان يدب الوهن والضعف عسكريا واقتصاديا في كيانات الدول الاوربية المتحاربة والمنافسة لها، التي كان بإمكانها الوقوف ضد الولايات المتحدة الامريكية والتصدي لمخططاتها الرامية الى التوسع والهيمنة السياسية والاقتصادية في شتى انحاء العالم[٥١].

ان الخسائر المالية لبريطانيا كانت اكثر وقعا من خسائرها المادية فبعد ان كانت لندن تشكل مصرف للعالم ومركزاً للاستثمار العالمي، اصبحت تعاني من خسائر مادية جسيمة، مع فقدانها اكبر دائنيها، فخسرت بريطانيا زعامتها المالية ، واصبحت الولايات المتحدة الامريكية المقرض الرئيسي الاول ، واحتلت الدول ستريت محل لندن فغدا المركز الرئيسي المالي في العالم[٥٢]، ولاسيما انها خرجت من الحرب وهي مثقلة بديون ضخمة من الولايات المتحدة الأمريكية قاربت حوالي ٨٥٥ مليون جنيه استرليني ،اما على الصعيد الصناعي فقد شهد الوضع بعد الحرب ظهور الولايات المتحدة الامريكية واليابان، وبفعل ابتعادهما عن مسرح الصراعات تمكنتا من مواكبة التطورات الصناعية، لتكونا فيما بعد منافسا قويا للصناعة البريطانية في العالم ، بل وحتى في مستعمراتها[٥٣]، كما إنّ الوضع السياسي الذي افرزته فرساي[٥٤] قد اوجد نمطا جديدا للاقتصاد الاوربي، تجسد في غياب الاسواق الألمانية والروسية عن استقبال المنتجات البريطانية من جهة، وخسارتها لأسواقها في امريكا اللاتينية واسيا ، بفعل منافسيها الولايات المتحدة الامريكية واليابان من جهة اخرى[٥٥].

فضلاً عن ذلك كان من نتائج الحرب العالمية الاولى ان طرأ تغيير خطير على ميزان القوى الاقتصادية العالمية، إذ انفردت الولايات المتحدة الامريكية في هذا المجال واصبحت اقوى قوة اقتصادية، ففي الوقت الذي كانت الحرب تقتل ملايين الاوربيين وتدمر الاف البيوت والمصانع كانت هي في مأمن من ذلك، وبعد الحرب اصبحت المصدر الوحيد الذي اعتمدت عليه تلك الدول في الحصول على البضائع واعمار ما دمرته الحرب[٥٦].

على الرغم من الانتصار الذي تحقق للولايات المتحدة الامريكية بكل الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية، الا انها فضلت تجنب الميدان الدولي في المجال السياسي واتجهت نحو الشؤون الاقتصادية التي شهدت اهتماما متزايدا خلال فترة ما بعد الحرب حتى اصبح رجال المال والاقتصاد يسيطرون على المجتمع الامريكي، والابتعاد عن كل ما هو خارجي والعودة الى السياسة القومية طلباً للابتعاد عن المشاركة في الاعباء الاقتصادية والعسكرية للعلاقات الاوربية التي ليست لها مصلحة فيها مستعيضة عنها بنشاطها الاقتصادي في مناطق نفوذها التقليدية ولاسيما في دول نصف الكرة الغربي[٥٧] ، وتم اصدار قانون الرسوم الكمركية الشهير بقانون (سموت-هارتلي -Smot-Hartly) [٥٨]، الذي تم بموجبه فرض رسوم كمركية عالية على واردات الدول الاوربية التي كانت تعتمد على الاسواق الامريكية[٥٩]، وطالما كانت الحرب لمصلحة الاقتصاد الامريكي، استوجبت مصالح الولايات المتحدة الامريكية التمسك لمدة طويلة بمبدا مونرو(Monroe Doctrine) [٦٠] بالابتعاد عن مشاكل الجانب الشرقي من الكرة الارضية، ولا سيما المشاكل الاوربية التي كانت تدور بين عمالقة كبار اعطاها سمعة احسن بكثير من سمعة دول وسط وغربي اوربا التي تدهورت سمعتها الاستعمارية امام شعوب العالم[٦١].وبدت في المجال الاقتصادي تملك نصف المنتجات الصناعية العالمية[٦٢].

المبحث الثالث: الاقتصاد الامريكي بعد الحرب العالمية الاولى

لقد كان من ابرز نتائج الحرب العالمية الاولى على سياسة الولايات المتحدة الامريكية الاعلان عن رغبتها في عدم المشاركة في عصبة الامم التي كانت تخطط لها سابقاً بغية تحقيق غاياتها السياسية والاقتصادية عبرها سواء اكان ذلك بالحصول على مناطق انتدابية ام عن طريق تعميم سياسة تشابه سياسة الباب المفتوح لتكون النتيجة المتوخاة هي العودة الى السياسة القومية طلباً للابتعاد عن المشاركة في الاعباء الاقتصادية والعسكرية للعلاقات الاوربية التي ليست لها مصلحة فيها مستعيضة عنها بنشاطها الاقتصادي في مناطق نفوذها التقليدية ولاسيما في دول نصف الكرة الغربي[٦٣] .

من اجل وضع الافكار الولسنية موضع التطبيق، أكدت الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة احترام سياسة الباب المفتوح ومنع تقسيم العالم لمناطق نفوذ من خلال الحواجز المغلقة بوجه الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك فأن اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية

بمشاريع اعادة بناء الاقتصاد الاوربي التي هيائها مستشارو الرئيس الامريكي، واريد لها ان ترتبط بهذا المبدأ في اوربا وخارجها [٦٤] .

بعد الحرب العالمية امتاز التوسع الامريكي بطابع اقتصادي بحت، ففي الوقت الذي شهدت فيه الدول الاوربية انحطاطاً اقتصادياً ، بسبب الحرب ، نجد ازدهاراً للاقتصاد الامريكي في المدة ذاتها ، وهذا ما أكده أحد المؤرخين الامريكيين بقوله ((آن الولايات المتحدة الامريكية، تنفر من الاستعمار العسكري ، الذي يستدعي إخضاع الشعوب ، واحتكار الأراضي ، ولكنها لا تتورع عن ممارسة الاستعمار الاقتصادي ، فهو لا يجرد السكان حرياتهم ولا أرضهم ، ولكنه يتح لهم تطوير إنتاجهم والغنى والتمدن ، ويفتح الاسواق امام الصناعة والتجارة الامريكيتين))[٦٥].

لقد جرى تحقيق هذا النجاح عبر تعديل السياسة الداخلية وبما يتناسب مع طموحاتها في التوسع والازدهار ، كما حصل بالتأثير على الرئيس الامريكي ويلسن كي يعلن مساندته الى قانون كانت قد تمت المصادقة عليه من الكونغرس الامريكي عام ١٩١٨ ، والمتضمن السماح لمصدري الولايات المتحدة الامريكية بتنظيم انفسهم في كارتلات وذلك لأجل مجابهة المنافسين الاجانب بصورة اكثر فاعلية في الاسواق العالمية ، مستغلين ضعف المنافسين الأوربيين من جهة، وضعف علاقة الاوربيين مع مناطق نفوذهم التقليدية نتيجة الانشغال بالحرب من جهة اخرى، الجدول رقم ٣ يبين حجم الانفاق للولايات المتحدة الامريكية خلال المدة ١٩١٧ – ١٩٢٠[٦٦].

السنة	الانفاق الاعتيادي الصافي	الانفاق العسكري والبحري	انفاقات المصالح الاضافية
١٩١٧	٦٥٩,٨٦٠,٦٥٠	٣٩٣,٨٥٢,٩٤٩	٢,٢٩٠,١٦٤
١٩١٨	٦٨٢,٤٥٨,٢٨٥	٦٧٧,٩٢٥,٨٩٧	٢,٩٥٢,٦١١
١٩١٩	٦٩١,٨٥٨,٥٢	٩١٧,٨١٧,٤٦٩	٣٧٩,٣٦٧,٨٩١
١٩٢٠	٨٢٦,٥٥٠,٤١٠	٧٣,٨٩٢,٧٤٧	١,٠٧٣,٣٩٢,٨٧١
المجموع	٢٨٦٠٧٢٧,٨٦٥	٢٠٦٣٤٨٩,٠٦٢	١٠٧٣٧٩٥٤٨١,٦٦٦

فضلاً عن ذلك كانت الولايات المتحدة الامريكية قد تدخلت وبموازاة ذلك ، في رفع الحواجز امام تصدير رؤوس اموالها وبضائعها ، ومما يؤكد ذلك الحاح الرئيس ويلسن في

مؤتمر الصلح على ((الغاء الحواجز الجمركية وعلى المساواة في المعاملة في الميدان التجاري))[٦٧] .

ان الحرب العالمية الاولى ونتائجها حملت الى الولايات المتحدة الامريكية العديد من الازدهار والقوة، فبينما انهمكت الامم الاخرى في الحرب معبئة امكانياتها لها، استمتعت الولايات المتحدة الامريكية بعزلتها مندفعة في اتجاه زيادة انتاجها وتنمية صادراتها للدول المتحاربة فاصبح اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية الاول في العالم، واخذت تظهر كعملاق اقتصادي وكقوة عظمى، وتمتلك نصف احتياطي العالم من الذهب خلال عام ١٩١٩[٦٨].

كما شهدت تلك المدة تقدم تصدير رؤوس الاموال الامريكية تقدماً كبيراً ، فبلغت رؤوس الاموال الخاصة الموظفة في الخارج بعد عام ١٩١٩ ما يبلغ ١٦٠ مليار دولار ، ما بين قروض وتوظيفات مباشرة ، وتعزز وضع الولايات المتحدة الامريكية بوصفه بلداً دائناً مع ارتفاع مجموع توظيفاتها لأموالها عبر طريقة الآجال الطويلة ، حتى وصلت الى ١٥مليار دولار مستثنية من ذلك ديون الحرب ، وبلغت التوظيفات الاجنبية فيها ما قيمته ٥ مليار دولار ، وعلى اثرها وصلت الولايات المتحدة الامريكية الى المرتبة الاولى بعد بريطانيا في ميدان مجموع الاموال المستثمرة في الخارج[٦٩].

عليه فقد اخذت الولايات المتحدة الامريكية بتوجيه المفاوضات المتعلقة بتبعات الحرب وتحديد مبلغ التعويضات، فاجتمعت لجنة التعويضات برئاسة المصرفي الامريكي شارل دوز Charles G. Dawes [٧٠]، وقد عين الاقتصادي باركر جيلبرت Parker Gilbert مفوضاً عاماً للتعويضات [٧١].

إذ استخدمت المصارف الامريكية وسيلة اقراض الحكومات الاوربية لآجال طويلة او قصيرة في تعاملها المصرفي معها فقد منح مصرف مورغان Morgan Bank [٧٢] الحكومة الفرنسية قرضاً بقيمة ١٠٠ مليون دولار شريطة عدولها عن تخفيض الضرائب والرسوم وقبولها مشروع دوز [٧٣]، لقد كان العامل الاقتصادي ، هو العامل وفي الوقت نفسه اصبحت المانيا الارض المصطفاة لاستثمار رؤوس الاموال الاميركية فلم تكد الاوضاع السياسية والاقتصادية ان تستقر حتى استطاعت رؤوس الاموال الاميركية من السيطرة عليها فقد زودت الولايات المتحدة الامريكية ما مقداره (٦٨,٥ بالمائة) من اصل ٦ مليارات مارك كانت المانيا قد استقرضتها لآجال طويلة، أي ما يعادل ٧٧ مليون مارك [٧٤] ، وقد اطلق

اقتصاديو عصبة الامم على تلك العمليات بـ (العمليات التي لا يمكن تحديدها)[٧٥] فقد وضع الرأسمال الاميركي سيطرته على اهم المؤسسات في جميع فروع الصناعة والسياحة[٧٦].

نستنتج من ذلك ان الحرب العالمية الاولى وما رافقها من التغيرات السياسية والاقتصادية، إذ حققت ربحاً كاملاً للولايات المتحدة . ويمكن التأكد من ذلك عن طريق امتداد النفوذ الاميركي الى اوربا وامريكا الجنوبية ، اذ احتل العامل الاقتصادي المكانة الاولى في التوسع لمرحلة ما بعد الحرب.

تقودنا الفقرات السابقة الى بيان سياسة العزلة الامريكية وتفسيرها ، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، ان مبدأ العزلة الذي اتبعته الولايات المتحدة الامريكية، لا يعني بالضرورة عدم الاهتمام بالسياسة العالمية ، ولكنه يعني بالدرجة الاساس انها لم تدرك بعد ضرورة القيام بدور قيادي في السياسة الدولية في تلك المدة وذلك بغية التماس تامين الاقتصاد وسيطرة الرأسمال الأميركي بوصفها من اولويات المرحلة حينذاك، وقد اكتفت الولايات المتحدة الامريكية في تلك المدة بمراقبة الدول الاوربية ، وبالتدخل احياناً وذلك لدعم مصالح الشركات الامريكية[٧٧].

لكن هذا التوسع الاميركي لا بد ان يصطدم برأسمال جديد ، وكان الرأسمال البريطاني في تلك المرحلة من ابرز المنافسين للتوسع الاميركي ، إذ شهدت تلك المدة تنافساً شديداً بين الطرفين وذلك بغية السيطرة على الاسواق والمواد الاولية [٧٨].

لقد حاولت بريطانيا استرجاع مكانتها المالية لما قبل عام ١٩١٤ ، مما بشر ببداية الصراع بين الجنيه الاسترليني والدولار ، ففي عام ١٩١٩ ألغت الولايات المتحدة الامريكية الاتفاق المالي الذي حافظ على معدلات العملات للدول الحليفة فهبط سعر الجنيه الاسترليني الى (١٠ بالمائة) ، وعندها سعت بريطانيا الى المحافظة على سياستها المالية عن طريق سن قانون اطلق عليه قاعدة الذهب Cold Standard [٧٩] الذي بموجبه حاولت ان تعيد الجنيه الى قيمته بعد اعادة العيار الذهبي [٨٠] إذ قامت بتعويم الجنيه الاسترليني وهي اول دولة خرجت من قاعدة الذهب، كما صرح لويد جورج Lioyd George [٨١] ذلك بقوله ((ان على الجنيه الاسترليني ان يكون قادراً ، منذ الان على مجابهة الدولار)) [٨٢]، الا ان الصناعة البريطانية حينذاك قد تعرضت الى مزاحمة الصناعة الامريكية في الاسواق الخارجية، اذ استطاعت الصناعة الامريكية تنحية الصناعة البريطانية عن بعض الاسواق

العالمية ففي الشرق الاقصى كان نصيب الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في واردات اليابان متساوين، وهذا ما حصل في عام ١٩١٤ اذ بلغت ١٦,٨ بالمائة ، اما بعد الحرب فقد اصبح نصيب بريطانيا (٧١ بالمائة) في حين بلغ نصيب الولايات المتحدة الامريكية(٣٠ بالمائة) [٨٣]، اما الصين فقد بلغت قيمة استيراداتها عام ١٩١٣ (١,٣ بالمائة) من بريطانيا ونسبة (٦ بالمائة) للولايات المتحدة، اما بعد الحرب ، فلم تشتر الصين من بريطانيا سوى (١٠,٢ بالمائة) بينما اشترت من الولايات المتحدة الامريكية ١٦,٤ بالمائة[٨٤].

وتمكنت الولايات المتحدة الامريكية من منافسة بريطانيا ولم يكن مقتصراً في الشرق الاقصى فحسب، بل شمل قارة امريكا الجنوبية والوسطى، واللافت للنظر انه بسبب تصاعد التنافس الاقتصاد الامريكي بدأ نصيب بريطانيا بالهبوط، ولا سيما نصيبها من واردات عشرون جمهورية من جمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية، اذ انخفض من ٢٥ الى ٢٦ بالمائة ، بينما ارتفع نصيب التجارة الامريكية من ٢٤ الى ٣٨ بالمائة . ولم يكن تقدم الولايات المتحدة الامريكية مقتصراً على شبه المستعمرات فحسب ، بل اشتد التنافس حول المستعمرات البريطانية، وذلك عن طريق المزاحمة الاقتصادية [٨٥].

تدخلت الحكومة الامريكية لألقاء اعباء الحرب جميعها ، على عاتق الحكومات الاوربية. وعلى هذا الاساس، صرفت مجمل نشاطها لجعل حلفائها في الحرب يقبلون بدفع القروض المعقودة خلال الحرب [٨٦]، كما انها تدخلت عملياً في محاولة الغاء الاتفاق المعقود بين بريطانيا ، والاتحاد السوفيتي حول رجال الاعمال البريطانيين المصادرة اموالهم وهذا ما اكده جوزيف ستالين Stalin [٨٧] بقوله (ان التفاهم جرى مع مكدونالد Mcdonald [٨٨] على اساس ان فكرة الغاء ديون الحرب ، قضت على هذه المفاوضات، ومن الواضح ان معاهدتنا مع مكدونالد ، قد اخفقت لهذا السبب ، ومن قادها الى الاخفاق ؟ امريكا دون شك ، وعلى الرغم من ان امريكا لم تشترك في المفاوضات بين راكو فسكي Rokowsky [٨٩] ومكدونالد، وعلى الرغم من انهما قد نجحا في انشاء اتفاق وكان هذا المشروع مفيداً للطرفين، ويؤمن مصالح الطرفين المتعاقدين تقريباً؛ فان المعاهدة أبطلت بنصيحة من امريكا الى الحكومة البريطانية، لأنها قامت على اساس الغاء ديون الحرب ، ولما كانت امريكا غير راغبة بفقد المليارات التي تدين لها اوربا، لذلك لم ترد قبول مثل هذه المعاهدة) [٩٠].

على هذا الاساس اعترفت الحكومات الاوربية للولايات المتحدة الامريكية بالديون التي ترتبت عليها من الحرب، والتي بلغت احد عشر مليار دولار [٩١] ، واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من الاحتجاجات الشعبية، من الحصول على الاعتراف بدعم الديون من الدول الاوربية، أذ قررت حينها تقسيط الدفع حسب الاتفاقات على ٦٠ عام [٩٢] ، وقد بلغت نفقات الحرب في الولايات المتحدة الامريكية حوالي ٢٥مليون دولار ، لذلك اصبحت الحرب ربحاً كاملاً بالنسبة لها [٩٣] .

كما ان الحلفاء جميعهم قد سعوا الى ربط قضية الديون فيما بينهم بقضية التعويضات[٩٤]، اذ اجبرت المانيا في فرساي ، على تعويض السكان المدنيين في دول الحلفاء عما لحق بهم من الخسائر والاضرار بسبب الحرب، بالذهب والبضائع ، إذ طلبت فرنسا ٢٠٠ مليار دولار ، بينما طلبت بريطانيا مائة وثلاثون مليار دولار وبالنتيجة النهائية كل هذه المليارات تصب لمصلحة الولايات المتحدة الامريكية[٩٥].

كما حدد الاقتصادي البريطاني روبرت مينارد كينز Robrt Maynard Keynes[٩٦]، مقدار ما تستطيع المانيا دفعه ٣ مليار جنيه استرليني بوصفه حداً اقصى عن كل سنة ، ولما لم تستطع الدول ان تقرر المبلغ ، فضلاً عن المدة التي خلالها يستحق دفع التعويضات ، قررت تشكيل لجنة سميت بلجنة التعويض ، وذلك لتعيين المبلغ ومن ثم الاشراف على دفع الاقساط لها [٩٧].

اخذت التطورات السياسية التي شهدتها الساحة الاوربية ، تبدو بصورة جلية في مواقف الولايات المتحدة الامريكية ، اذ اخذت الاحتكارات الامريكية تستولي على القيمة الزائدة للاستثمارات بالنسبة الى مجموع المستهلكين ، بغية تعزيز مذهب الحماية للفلاحين ، نتيجة هبوط الاسعار الزراعية ، التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية في تلك المدة، فزيادة الارباح الناجمة عن الحرب كانت قد سمحت للتروسات[٩٨] الامريكية بزيادة سيطرتها من جديد على الاقتصاد ، وذلك عن طريق تركيز المؤسسات [٩٩].

ان وجهة النظر الاقتصادية في تلك المعاهدة فقد جسدتها بوضوح آراء روبرت مينارد كينز الاقتصادي البريطاني، في كتابه الذي نشره عام ١٩٢٠ بعنوان النتائج الاقتصادية للسلام–The Economic Consequences of The Peace أكد فيه أنّ قساوة شروط فرساي ستكون لها عواقب وخيمة اقتصادياً ليس على ألمانيا، فحسب ، بل على الحلفاء

أنفسهم، إذ ستخلق لديهم شعورا بتأنيب الضمير ، ومن ثم ستضعف فعّالية المواقف المتخذة حيال أية قوة المانية محتملة [١٠٠].

اوضح كينز أن هدف الحلفاء الوحيد من تلك التسوية كان ضمان التعويضات بأي ثمن ، حتى لو كلف ذلك الألمان حياة الشقاء ، فصرح قائلاً : "أنّ نقص منتجات المانيا ، وارتفاع مديات العجز الاقتصادي الناجم عن خسارة مستعمراتها وانشطتها التجارية واستثماراتها الاجنبية، جعل منها بلدا مدمرا اقتصاديا بالدرجة الاولى" [١٠١]

، كما ان الحرب والهدنة والحصار حولها من دولة الى اخرى تعاني من العبودية والاذلال ، فالحلفاء أمعنوا في بطشهم الذي جسده الثأر الفرنسي ، فبدت المعاهدة اكثر ما تكون معاهدة تعويض وارضاء للطموحات الفرنسية لا غير .كما حطمت المعاهدة القدرات العسكرية الألمانية ، وابدلتها بقوة رمزية لا تتلاءم والواقع الاوربي الذي افرزته نتائج الحرب ، وقيدت البلاد بديون غير معقولة ، بدت اكثر ابتعادا عن الواقع العملي الذي عاشته المانيا بعد الحرب ، فالشروط المالية كانت مثالاً للمبالغة غير المنطقية [١٠٢].

ان تدابير الحماية التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى والتي اطلق عليها بتعريفة الطوارئ لم تلبث ان عززت سريعاً بتعريفات جديدة والتي صوّت عليها في مجلس الشيوخ عام ١٩٢٠ باسم فوردني – مكمنبر – Fordneu Mccumber ، وعلى هذا الاساس ارتفعت رسوم جميع المنتجات الصناعية الى حد لم يعرف من قبل مما منع الدول الاوربية من بيع جميع منتجاتها في الولايات المتحدة الامريكية [١٠٣]، وقد استطاعت الصناعات الجديدة الناشئة عن الحرب ان تتطور وتنمو[١٠٤].

وكادت الولايات المتحدة الامريكية ان تصبح اول دولة عالمية بدون منازع[١٠٥]. ويمكن ملاحظة ذلك ، من تفوق انتاجها الصناعي ، الذي بلغ مستوى التقدم من ٤٦ بالمائة الى ٤٨ بالمائة من الانتاج[١٠٦]العالمي عدا روسيا. واستطاع انتاجها من تجاوز انتاج المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان مجتمعة بـ ٨,٨ بالمائة أي انتاج اعظم خمس دول في العالم ، وليس اعظم ثلاث دول كما كان قبل الحرب العالمية الاولى، وهكذا ازداد تفوقها الصناعي ، رغم ان معدل الزيادة كان قد تباطأ ، استناداً الى معدله قبل الحرب ، اذ اصبح دخلها الوطني في تلك المدة مساوياً لدخل كبريات الدول ، وفي الوقت عينه اصبحت الولايات المتحدة الامريكية اول دولة مصدرة للبضائع في العالم ، فقد بلغت صادراتها ما قيمته ١٥,٦

بالمائة من الصادرات العالمية ، وجاءت بعدها بريطانيا التي بلغت صادراتها ١٢,٢ بالمائة من الصادرات ، وعلى اثر ذلك غدت الولايات المتحدة الامريكية اول مركز مالي في العالم ، وشغلت بريطانيا المرتبة الثانية في تصدير الاموال[١٠٧].

إذ نتج عن التوسع الداخلي والخارجي بعد الحرب، ان وصل القادة الاميركيون الى قناعة بـ ((ان ازدهارهم لن يذبل ابداً ، وان سيادة العالم بالرأسمال الاميركي ، يمكن ان يجري بمجرد مزاحمة البضائع ورؤوس الاموال)) [١٠٨].

ونستنتج من ذلك ان الرئيس الديمقراطي ودرو ويلسون سعى في تلك المدة الى امركة العالم . ومما يؤكد صحة ذلك ما ذكره احد المؤرخين الامريكيين بقوله ان: (طوكيو تقضم الحلوى الامريكية، وتتهافت برلين على اول زجاجة صودا، وتتجمع الجماهير في موسكو حول اول موزع للبنزين الامريكي في ساحة اربات) [١٠٩].

نخلص من ذلك كله الى ان الولايات المتحدة الامريكية قد سعت من وراء دفع ديون الحرب ، الى زيادة طاقتها المالية على حساب دول اوربا جميعاً ، فضلاً عن وضع الدول الاوربية تحت وصايتها ، مما يؤدي الى جعل المزاحمة الاوربية في الاسواق اكثر صعوبة[١١٠] .

النتائج

كانت مدة البحث نقطة فاصلة بين اقتصاد السلم واقتصاد الحرب، إذ تطور الانتاج في الولايات المتحدة الامريكية منذ مطلع القرن العشرين وازدهر في الحرب العالمية الاولى، وبمتابعة البحث نجد مدى استفادة الاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية من الحرب العالمية الاولى ، بل لاحظنا ان الولايات المتحدة الامريكية كانت سببا باستمرار الحرب العالمية الاولى، لأنها كانت تعتاش على نفقات المتحاربين من كلا الاطراف، وشهدت صناعتها تفوق كبير وزادت واردات الاقتصاد الامريكي نتيجة الواردات من كل اطراف الحرب، فبينما توقف المتحاربون عن الانتاج لغرض القتال كانت الولايات المتحدة الامريكية تنتج وتستولي على الاموال، وحقق قطاع الصناعة والتجارة الامريكية، ثروة بل جعلت اطراف الصراع مدينين للولايات المتحدة لعقود من الزمن فضلاً عما ترتب على هذا الدين الفوائد العالية ، التي جعلت العالم يجد نفسه اسير السيادة الامريكية.

أهم ما يستخلص من الحرب العالمة الاولى ونتائجها أن الولايات المتحدة الامريكية بدت الاولى بالاقتصاد ، بل بدت تستحوذ على اموال البلدان المتقدمة ولاسيما بريطانيا والمانيا، اذ كان الانتاج الامريكي يعادل انتاج البلدان المتقدمة، وكان الاقتصاد الامريكي شكلت الجانب الدائن والدول المتحاربة، سواء المنتصرة او الخاسرة، شكلت الجانب المدين من حسابات الدخل القومي لكل الدول، ونجد البلدان المتقدمة اسيرة الديون الامريكية، ومن خلال ملاحظة مدة البحث نلاحظ بروز الاقتصاد في وقت السلم والحرب، لتتولى الولايات المتحدة الامريكية صدارة القوى الاقتصادية في العالم.

الاحالات

(١) جورج واشنطن، اختصارا(واشنطن)١٧٣٢-١٧٩٩ أول رئيس للولايات المتحدة والقائد العام لجيش المستعمرات أثناء حرب الإستقلال١٧٧٥-١٧٨٣،ترأس الاتفاقية الدستوريةَ عام ١٧٨٩التي صاغت الدستور الأمريكي وانتخب لفترتين متتاليتين١٧٨٩-١٧٩٧، وضع واشنطن الكثير من السياساتِ والتقاليد والاعراف التي هي معمول بها حتى الآن، بسبب دوره المركزي في تأسيس الولايات المتحدة الامريكية ، يطلق عليه الأمريكيون اسم (أبّ البلاد):مودو مسكا بيترشام،قصة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية،ترجمة علي عبدالرحمن، دمشق،د.ت، ص٣٤.للمزيد ينظر:جينيف ييف فوستر،سيرة جورج واشنطن،ترجمة:أمين مرسي قنديل،القاهرة ، ١٩٥٣، ص٢-١٠

(٢) ناشط سياسي ومؤرخ ولد عام ١٨٧٤ في الولايات المتحدة الامريكية، اسس المدرسة التقدمية للترجمة التاريخية توفى في ١٩٤٨،https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) ديكليريكو، روبرت وهاموك، آلان، اراء في الحكومة السياسية، ترجمة تماضر توفيق ، دار المعارف،القاهرة،د.ت،ص٥٧.

(٤) ليرنر،ماكس، امريكا كحضارة (الفكر والحياة في الولايات المتحدةالامريكية) ج٢،ت.راشد البراوي،القاهرة،١٩٦٦،ص٥٣٩.

(٥)عبد حسين عبد سوسه، مبادئ رؤساء الولايات المتحدة الامريكية في القرن العشرين، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الانبار كلية الاداب، ٢٠١٦،ص١.

(٦) بيرلو فيكتور ، عمدة الاستعمار الأمريكي ،ترجمة:خير البعلبكي، دار العلم للملايين بيروت،١٩٩٥،ص١٦.

(٧) ينظر:عبد حسين عبد سوسه، المصدر السابق، ص٢-١٢.

(٨) .يوسف عبدالمجيد ومحمد صبري محسوب،:جغرافية الامريكيتين"،القاهرة،١٩٨٢،ص٧٧.

(٩) المصدر نفسه،ص٧٧.

(١٠) نوار،عبد العزيز سليمان وآخرون: تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.ص١٢٧.

(١١) دبلوماسية الدولار (Dollar Diplomacy) ادى تراكم الاستثمارات الامريكي في الخارج الى التفكير باتباع سياسة جديدة تكون بعيده عن سياسة العصا الغليظة ،التي سار عليها الرئيس روزفلت والتي اكد فيها ان قدر الولايات المتحدة الامريكية "هو أمركة العالم" وان عليهم "ان يتكلموا بهدوء ويحملوا عصا غليظة عندئذ يمكن ان يتوغلوا بعيدا" لاستمرار تدفق الاستثمارات الى الخارج ، وكان الرئيس تافت الركن الرئيسي لهذه السياسة ، وايده مجلس الشيوخ في ذلك عندما وضع ما يقرب من ٨٤٧ تعديلا يخص الاستثمارات والضرائب ، حيث ترك الباب مفتوحا امام الرأسمال الامريكي للعمل في الخارج مما يؤمن فرصا ذهبية لجني ارباح خيالية تفيد المستثمر الامريكي والولايات المتحدة الامريكية والبلد صاحب العلاقة ، للتفاصيل راجع : نصر شمالي ، عصر المفوض السامي الامريكي ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٤)، ص١٢ ؛

Herbert Agar, The United States, the President, The Parties and the Constitution, (London-1959), pp. 650-657.

(١٢) باندر سبي نوكس شغل منصب وزير خارجية (١٩٠٩-١٩١٣) زمن الرئيس الامريكي تافت https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٣) توماس .أي . برايسون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط، بغداد ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، المجلد الأول ١٩٨٦، ص ١٢٠ .

(١٤) الضريبة المباشرة هي الضريبة التي تقع بشكل مباشر على المكلف بدفعها ويتحمل كامل عبئها مثل ضريبة الدخل وهذه الضريبة تكون اكثر عدالة لأنها تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للشخص. ، اما الضرائب غير المباشرة تنصب بصورة مباشرة عن المال لا سيا استعمالات المال ويمكن للمكلف نقل عبئها على غيره مثل مبيعات القيمة المضافة والاستهلاك والانتاج وهذه تكون غير عادلة فهي لا تراعي ظروف المكلف ولاسيما الفقراء،العبيدي سعيد علي، اقتصاد المالية العامة،ط١،دار دجلة للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١١،ص١٣٢-١٣٧

(١٥) R.A. Musgrave, Fiscal system, Newhave and London, Yale University press, 1969, P.141

(16) R.A. Musgrave, Fiscal system, Newhave and London, Yale University press, 1969, P.141.

(١٧) جيرالدم بومبر ، مفاهيم الاحزاب السياسية للديمقراطية الامريكية، عواطف ومصالح، ترجمة محمد النجار، مراجعة فيصل الرفوع ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٦٢.

(١٨) يونس أحمد البطريق وحامد عبد المجيد دراز، النظم الضريبية، القاهرة، مركز الاهرام،١٩٨٣، ص٤٠٣-٤٠٤.

(١٩) عمر عبد العزيز،" التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث"،الاسكندرية،١٩٩٢،ص٣٨٦-٣٨٧.

(٢٠) نور الدين حاطوم ،"تاريخ القرن التاسع عشر في اوربا والعالم"، الجزء الثاني،بيروت،١٩٩٥،ص١٣٦-١٥٧.

(٢١) عمر عبدالعزيز، "التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث"،الاسكندرية،١٩٩٢،ص٣٨٧-٣٨٨.

(22) Ward R. Larry , The Climate of the U.S.A. , New York , 1922 , PP. 31-32 .

(١) جان بيير ريو ، الثورة الصناعية (١٧٨٠-١٨٨٠) ، ت. إبراهيم خوري ، (د.م) ، دمشق ، ١٩٧٥ ، ص ص٦٦-٦٩.

(٢٤) عبدالعزيز سليمان نوار وعبدالمجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، بيروت، ١٩٧٣،ص١٣٤-١٣٥.

(٢٥)دوغلاس س ك.ستيفنسون،" الحياة والمؤسسات الامريكية"، ترجمة امل سعيد،ظ١ ،الاردن،٢٠٠١ ،ص٧٦.

(٢٦) جيل برتان، الاستثمار الدولي، ترجمة علي مقلد، منشورات عويدات، بيروت، ط٢ ،١٩٨٢، ص١٢-١٩.

(٢٧) بول أ. باران ، بول م. سويزي ، رأس المال الاحتكاري ، ترجمة حسين فهمي مصطفى ، مراجعة إبراهيم سعد الدين ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٨٨-ص٩٠.

(٢٨) سالم توفيق النجفي ، متضمنات النظام الاقتصادي الرأسمالي الجديد ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد ٣-٤ ، ١٩٩٩ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ص٥- ١٠.

(٢٩) جورج لوفران ، الحركة النقابية في العالم ، ترجمة مهاة فرج الخوري، مراجعة انطوان حمصي، دمشق ، ١٩٦٧،ص١٣٨-١٣٩.

Samuel Eliot Morison, The Oxford History of The American People, New York, 1965, , P. 921.

(٣٠) جورج لوفران ، المصدر السابق،ص١٣٨-١٣٩.

(٣١) المصدر نفسه، ، ص ١٣٦ .

(٣٢) كيوسانون والكسندر فلاديمير فتش،الولايات المتحدة الأمريكية واوربا الغربية، ترجمة جبرائيل فياض،بيروت،لبنان، ١٩٧٤، ص٤.

(٣٣) هانز مورجنتاو ، السياسة بين الامم ، الصراع من اجل السلطان والسلام ، تعر ، خيري حماد ، بيروت ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ ، ص ٥٦ ؛

Peter, N. Carroll and David W. Noble. (1985). *The Free and the Unfree A New History of the United States*. London: Penguin Books.

Buchan , John , A History of The Great War , Vol . 11 , London , 1922 , PP. 175 – 176.

(٣٤) كان السبب الرئيسي وراء الازمة الاقتصادية التي عانت منها الولايات المتحدة الامريكية قبل الحرب هو تحجيم دور التروستات بقيام الرئيس ويلسن بأصدار قانون مضاد لها في ٣ / كانون الاول / ١٩١٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Marshal , Thomas , M . , American History , New York , 1930 , PP . 577 – 578.

(٣٥) الفتلاوي، حسن علي سبتي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الاولى ونتائجها، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٦٥ ؛

Millis , Walter , Road to War , American , 1914 – 1917 ، Boston , Houghton Mifflim , 1933 , P . 46 ; Moon , Parke Tomas , Imperialism and World Politics , New York ، 1930 ، P . 133.

(٣٦) بييررنوفن، تاريخ القرن العشرين،ترجمة نور الدين حاطوم، دار الفكر،ب.م،ص٧٦.

(37) Demengeon Albert,le deel de IEurope,paris,1920,op.12.

(٣٨)عوني عبدالرحمن السبعاوي، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر، الاردن، د ت ،ص٢٠٨-٢١٠.

(٣٩)عبدالعزيز سليمان نوار وعبدالمجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، بيروت، ١٩٧٣،ص١٦٤-١٦٥.

(٤٠) عوني عبدالرحمن السبعاوي ، المصدر السابق،ص٢٠٦.

(٤١) للمزيد من التفصيل عن الانتعاش الاقتصادي الأمريكي في مدة الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، ينظر: كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨، ص٥٢-٥٥.

(٤٢) م.دي فلور واخرون،نظريات الاعلام،ترجمة محمد ناجي الجوهر،عمان،١٩٩٤ ،ص٨٧.

(43) Seymour Harris, American Economic history, Mggraw Hill Book Company, New York, 1961,p.52.

(٤٤) عندما أنشأ المواطن الامريكي (فورد) عام ١٩١٤ أول مصنع له لصناعة السيارات في مدينة (هايلاندبارك) الملاصقة لمدينتي ديترويت وديربورن بولاية ميتشيغان، أذاع في جميع العالم بيان مشهوراً يعرف بأسم (بيان الخمس دولارات)، وتتلخص قصته في ان فورد عندما اقام مصنعه هذا لم يجد عدداً كافياً من العمال، لذلك اصدر بيانه المشهور الذي شجع فيه أي رجل صحيح في العالم على الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية للعمل في مصنعه، كما اكد البيان على المساواة التامة بين جميع الرجال مهما كان لونهم أواصلهم أو دينهم، ونص البيان على أن اقل أجر للعامل غير الفني هو خمس دولارات يومياً، ولقد اثار ذلك البيان ضجة كبيرة في معظم إنحاء العالم، وذلك لأن الحد الادنى للأجور الذي نص عليه البيان يعد مرتفعاً جداً في ذلك الوقت، ومما زاد اهمية البيان تأكيده لمبدأي المساواة والتسامح الديني بين جميع العمال، لا فرق بين ابيض واسود او بين مسلم ومسيحي (ولم تكن تلك المساواة مطبقة واقعياً في ذلك الوقت). ونص البيان كذلك على ان التنفيذ الفعلي يبدأ في ١٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٤ بالنسبة لمن يعمل بمصنع فورد بمدينة (هايلاندبارك). للمزيد من التفاصيل ينظر: عاطف وصفي، الانثروبولوجيا الثقافية (مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية بمدينة ديربون الأمريكية)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان – بيروت، ١٩٧١، ص٣٢٠.

(45) Anan Amer, Yvonne Lockwood, Arab Americans in Metro Detroit, brition, 2000, p47,

(٤٦) توماس وودرو ويلسون(١٨٥٦-١٩٢٤) ، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الديمقراطي ،حكم لفترتين(١٩١٣-١٩٢١)،كان أكاديمياً في مقتبل حياته حتى صار رئيساً لجامعة برنستون عام ١٩٠٩ ، ثم حاكما لولاية نيو جيرسي(٩١١-١٩١٣)،وعرف بنقاطه الأربعة عشر للسلم ، وهو أول من أعطى الحمامة كرمز للسلم،وكان له الدور البارز في إنشاء عصبة الأمم . وقد حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٩ .ينظر:اودوزاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦،ص ٤٨؛

Encyclopedia Americana, The International Reference Work, American Corporation, Vol. 29, New York, 1962, p. 6-12.

(٤٧) كارل هاينتس دشنر،المولوخ:اله الشر(تاريخ الولايات المتحدة الامريكية)،ترجمة محمد جديد،القدس للنشروالتوزيع،دمشق، ط١ ،٢٠٠٣، ص٣٠٠.

(٤٨)حسين فوزي النجار ،حسين فوزي النجار ، أمريكا والعالم ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٨٧،ص١٩٦.

(49)Seth P.Tillman, Anglo – American Relations at the peace conference of 1919, New Jersey ,1961,p.268.

(50)Walter Consuelo Langsam, The world since 1919, New York, 1940, p. 277; A.J.P. Taylor , English History 1914-1945 , Oxford , 1965 , p. 123 .

(٥١) عوني عبدالرحمن السبعاوي ، المصدر السابق،ص٢٠٦.

(52)Henry Pelling , Modern Britain 1885–1955, London , 1960 , p. 91 .

(53)Walter Consuelo Langsam , Op. Cit., p. 278

(٥٤)معاهدة فرساي :عقدت هذه المعاهدة ٢٨حزيران١٩١٩ والتي أفقدت ألمانيا ثمن أراضيها ، وجميع مستعمراتها وقد أشترط عليها إن تعيد الالزاس Alsaceواللورين Lorraine إلى فرنسا وبعض الأقسام العليا من سيليسياsilesie إلى جيكوسلوفاكيا وبولندا وان تعطي غربي بروسيا وبوزن Posenإلى بولندا كما حدد الجيش الألماني ١٠٠,٠٠٠ جندي وألغيت الخدمة العسكرية الإلزامية. :هـ . أ.ل . فشر، المصدر السابق، ص٥٥٤– ٥٦٠؛ لويس ل.شنايدر،المصدر السابق، ص٦٠.٥٩ .

(55)L.C.B. Seaman , Post – Victorian Britain 1902-1951, London , 1966, p. 190.

(٥٦) ازدادت الصادرات الامريكية خلال عام (١٩١٤–١٩١٩) من (٢,٤–٧,٩) بليون دولار كما ان احتكارات البرجوازية في داخل الولايات المتحدة الامريكية قد حققت مكاسب ضخمة خلال هذه السنوات وقدر صافي ارباح الاحتكارات بحوالي (٣٣,٦) بليون دولار.انظر:

Sivachyov, ,N.and Yazkov,E.,History of USA since World War,Moscow,1976,pp11-12.

(57) Royers , Lindsay , American Government and Politics , Americin Political Review , Vol . 13 . No . 2 . August , 1920 , P . 33 ; Richard Smoke , War Controlling Escalation , Harvard University Press , 1977 , P . 53 ; W . N . Medlicott , British Foreign Policy Since Versailles , 1919 – 1963 , Second Edition , London , 1963 , P . 33 .

(١) يسمى هذا القانون بـ القانون الفيدرالي العام لتوفير الدخل وتنظيم التجارة مع الدول الأجنبية وتشجيع الصناعات في الولايات المتحدة الامريكية وحماية العمال الأميركيين ، جرى اصداره في عهد الادارة الجمهورية للرئيس هوفر في ١٧/تموز/١٩٣٠ باسم مقترحيه وهما السيناتور الجمهوري ريد سموت *Reed Smoot* والخبير الاقتصادي ويليس هارتلي Willis Hartley للمزيد من التفاصيل انظر :

Walter L. Hixson , OP. Cit., p134.

(٥٩) النجار،مصطفى حسين، امريكا والعالم (دراسة في السياسة الدولية)،منشورات اطلس، القاهرة، د.ت،،ص ص١٧٧-١٧٩.

(٦٠) صدر القانون في ١٨٢٣ ، والذي خط استراتيجية خاصة في عدم التدخل في الشوؤن الاوربية ، والذي كان في الوقت نفسه موجها من الناحية الشكلية ضد اعتداءات الدول الاوربية وتدخلها في الشؤن الداخلية لدول امريكا اللاتينية ، لكنه في الواقع يهدف الى اخضاع اقطار امريكا اللاتينية للسيطرة الامريكية . للتفاصيل راجع :

Charles. W. Eliot, American Historical Documents, 1000 – 1904, (New York, 1963), pp. 277 – 279;

نوري السامرائي ، "مبدأ مونرو وحقيقة اهدافه" ، المؤرخ العربي ، العدد ٢٤، السنة ١٤ ، ١٩٨٩ ، ص١٣٧ – ١٤١ .

(٦١) كمال مظهر احمد، حول التغلغل الأمريكي في الشرق الأوسط ، مجلة آفاق (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، العدد ٣ ، تشرين الثاني ١٩٧٦) ،ص١١٤.

(٦٢) لويس شنايدر،العالم في القرن العشرين، ترجمة سيد عبود السامرائي، مكتبة الحياة،بيروت،١٩٦٠،ص٨٥.

(63) Royers , Lindsay , American Government and Politics , Americin Political Review , Vol . 13 . No . 2 . August , 1920 , P . 33 ; Richard Smoke , War Controlling Escalation , Harvard University Press , 1977 , P . 53 ; W . N . Medlicott , Op. Cit, P . 33 .

(64)Revue Relations Internationales, 1976, NO.8 (La Position Financierc et Economi Que De L′ Europe Au Lendmain De La Premiers Guerre Mondiale. Par Henir Morsel), pp.313.314.

(65)Faulkner, Harold Underwood, American Economic History, Harper and Row Company, New York, 1960., P. 598 .

(66) Faulkner OP , Cit. , 596 ; H . B Parkes , op. Cit. , P . 577 ; Dulles , Foster , Americans Rise to World Power 1898 – 1954 , New York , 1963 , P . 130 .

(67) F . R . U . S . The Secretary of State to the Special Representative (House) Washington , November , 8 , 1919 , Vol .3 . PP . 617 – 618 , J . M . Keynes , The Economic Consequences of the Peace , 1919 , London , Oxford , 1950 , P . 35 ; Julius W . Pratt , OP . cit . , P . 315 .

(٦٨) هربرت فيشر، تاريخ اوروبا في العصر الحديث، ترجمة: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤، ص٥٢٥.

(٦٩) بول زوكك ، التنمية الاقتصادية والتجارة الدولية ، تر ، عمر القباني ، القاهرة ، دار الكرنك ، ١٩٦٣ ، ، ص ٣١ – ٣٢ ؛عبد الوهاب القيسي وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٧٧ ؛

Wassily W . Leontief , The Structure Of American Economy , 1919 – 1939 ، Second Edition , New York , Oxford University Press , 1966 , P. 158

(٧٠) شارل دوز (Charles G. Dawes) ، (١٨٦٥ – ١٩٥١) مصرفي امريكي معروف قدم تقريره عام ١٩٢٤ عن الوضع الاقتصادي الالماني الحرج للجنة الاصلاح التابعة لقوات التحالف . عمل على بناء البنك الوطني الالماني باعتباره من الامور المهمة التي تؤدي الى استقرار العملة الوطنية الالمانية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Alan Palmer ، D ictionary of Twentieth Century History 1900, , P . 116 ، 1982 – , Second Edition , London ،1984

(71)Medlicott , OP . Cit . , P. 54 .

(٧٢) هو اكبر بنك في الولايات المتحدة الامريكية وهو ثالث اكبر شركة مساهمة عامة في العالم استنادا الى ترتيب مجلة فوربسhttps//ar. Wikipedia.org/wiki

(73)Robert D . Patton , The American Economy , United States , 1953 , P . 202 .

(74)Wassily , OP . cit. , P. 177 ; Peter Carroll , OP. Cit. , P. 321 .

(75)Werner J . feld , Comparative Regional Systems West and East Europe North America , the Middle East and Developing Countries , London , 1970 , PP . 67 – 68 .

(76)Ibid , P. 68 .

(77) Ferrell , Robert , OP . Cit. , P . 285; Rubin, Burry, Secrets of State , The State Department And The Strggle Over U. S. Foreign Policy , Oxford University Press , 1985 , P. 121 .; Thomas M. , Edward Weisband , Foreign Policy by Congress ,New York , 1977 , PP . 64- 66 .

(٧٨) بيير جورج ، اسواق العالم الكبرى ، تر ، منى ابراهيم حنفي ، مر ، جلال حسن صادق ، سلسلة اخترنا لك ، (د . ت) ، ص ص ٢٢ – ٢٣ .

(٧٩) قاعدة الذهب Cold Standard ، هو النظام المالي الذي يقوم بتغطية النقد المستعمل بنسبة معينة من الذهب وله ثلاثة انواع : ١ . قاعدة النقد الذهبي ٢ . قاعدة البورصة الذهبية ٣ . قاعدة السبائك الذهبية . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وأخرون،الموسوعة السياسية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،ج١،١٩٧٩، ص ٤٢٢ .

(80)Julius Pratt , OP . Cit . , P . 327 .

(٨١) دافيد لويد جورج (David Lioyd George) ، (١٨٦٣ – ١٩٤٥) سياسي بريطاني بدء حياته الوزارية وزيراً للتجارة عام ١٩٠٦ في حكومة الاحرار ، ثم وزيراً للخزانة عام ١٩٠٨ حيث قدم ميزانية احدثت

هزة عنيفة لاحتوائها على اصلاحات ومبادىء كان اهمها تأمين العمال ضد البطالة والمرض والشيخوخة . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون ، المصدر السابق ، ص ٤٦٥ .

(82)Herbert , Peacock , L . , Europe and Beyond . 1870 – 1976 , Second Edition , London , Heinemann Educational Books , PP . 211 – 212 .

(٨٣) محمد ابراهيم علي ، العلاقات الامريكية – اليابانية ، اطروحة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١١.

(٨٤) المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

(٨٥) المصدر نفسه ، ص ص ٢٦ – ٢٧ .

(٨٦) لقد صدرت الولايات المتحدة الامريكية في العامين الذين اعقبا نهاية الحرب ١٩١٩ – ١٩٢٠ مبالغ كبيرة من رؤوس الاموال ، بلغت حوالي سبع مليارات ما بين قروض حكومية وخاصة ، وفي نفس الوقت اخذت بريطانيا منذ عام ١٩٢٠ ، في تصدير رؤوس الاموال للخارج حيث بلغ قيمة ما صدرته عام ١٩٢٠ حوالي ثلاث وخمسون مليوناً من الجنيهات ، اما بقية الدول ففرنسا مثلاً بلغ صافي ما صدرته من رأس المال للخارج عام ١٩٢١ حوالي ثلاثمائة واربع وتسعون مليون دولار ، اما بقية بلاد اوربا الوسطى والمانيا فقد كانت تعاني من اضطرابات .

للمزيد من التفاصيل ينظر ، محمد لبيب شقير ، العلاقات الاقتصادية الدولية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦١ ، ص ص ٤١ – ٤٢ ؛

Samuel Eliot , op. Cit., P.899 .

(٨٧) جوزيف ستالين (J. Stalin ,) ، (١٨٧٩ – ١٩٥٣) ولد ستالين وهو اسم مستعار فأسمه الحقيقي جوزيف فيسيارو فيتشي شوجاتشفلي في ٢١ / كانون الاول / ١٨٧٩ في جورجيا . أنضم الى الحركة الثورية الاشتراكية في القوقاز وألتقى بعد ذلك بلينين واصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي قاد ثورة تشرين الاول عام ١٩١٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧ .

(٨٨) جيمس رامزي مكدونالد (James Ramsey Mcdonald) ، (١٨٦٦ – ١٩٣٧) سياسي بريطاني بارز اسس حزب العمال البريطاني وتزعمه في مجلس العموم عام ١٩١١ – ١٩١٤ الى ان جحبت عنه الثقة نظراً لميل سياسته نحو المسالمة ، كان اول رئيس للوزراء في بريطانيا من حزب العمال عام ١٩٢٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون ، المصدر السابق ، ص ٥١١ .

(٨٩) قسطنطين قسطنطين وفيتش روكوفسكي (Rokowsky G . C) ، (١٨٩٦ – ١٩٧٨) مارشال سوفيتي ولد في وارسو عام ١٨٩٦ اشترك في الحرب العالمية الاولى ثم دخل الى الكلية الحربية حيث تخصص كضابط اركان قام في الحرب العالمية الثانية بدور كبير في الدفاع عن موسكو وحصار ستالينغراد ثم في هزيمة الالمان ، منح رتبة مارشال الاتحاد السوفيتي ثم بطل الاتحاد السوفيتي . للمزيد من التفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٩١ .

(90) Herbert , Peacock , OP . cit ,, PP . 215 – 216 ; Abrief Revlew , Soviet Foreign Policy , tr. , Vlc , Schneie Rson , Soviet Socialist Republics , 1967 , P . 22 .

(91)Wolfson Robert , OP . cit. , , PP . 226 – 272 ; Samuel Eliot , Op . Cit . , P . 9.3 ; Julius Pratt , Op . Cit . , P . 321 .

(92)A .Toynbee , Survey of International Affairs 1920 – 1923 , London , Oxford , 1962 , P . 225 ; Samuel Eliot , Op . Cit . , P . 9.3 ; Julius Pratt , Op . Cit . , P . 321.

(93)Ibid , P . 226 ; Carr, E . H . International Relation Between The Two World Wars 1919 – 1934 , New York , Macmillan , 1967 , P 101 .

(٩٤) ا . ج . تايلور ، اصول الحرب العالمية الثانية ، تر ، مصطفى كمال خميس ، مر ، محمد انيس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة، ١٩٧١ ، ص ٥٣ ؛ Samuel Eliot , OP ؛ Cit , P 906 .

(٩٥) كاظم هاشم نعمة، الوجيز في تاريخ العلاقات الدولية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٢ ، ص ص ٢٨٣ – ٢٩٣.

(٩٦)روبرت مينارد كينز (Robrt Maynard Keynes) ، (١٩٨٣ – ١٩٤٦) ، اقتصادي بريطاني درس في جامعة كمبرج ترأس مؤتمر السلام في باريس واشتهر بتقريره (النتائج الاقتصادية للسلام) في عام ١٩١٩ حاول فيه ايجاد طريقة وسط بين الاشتراكية والرأسمالية من خلال اصراره على انه يمكن الحصول على الاستخدام الكامل من خلال الحاجات العامة اصبح مستشاراً مالياً للحكومة البريطانية في الحرب العالمية الثنية ومدافع قوى عن دور البنك الدولي من اجل القضاء على الازمات المالية الدولية للمزيد من التفاصيل ينظر :

Alan Palmer ، Alan Palmer , OP . Cit . P 219 .

(97) J. M. Keynes, The Economic Consequences of the Peace , 1919 , London , 1950 , P35 ; Alfred Cobban , A history of Modern France , 1871 – 1962 , London 1965 ,P.65 ;

محمد محمد صالح واخرون ، المصدر السابق ، ص ١١١ .

(٩٨) تمثلت تلك ألشركات العشر بشركات ستاندر أويل نيوجرسي Stander Oil New Jersi شركة أنا كوندا للنحاسِ Ana Conda Cooper، شركة كنيكوت للنحاس Kennecott Copper ، شركة فلبس دودج phelps Dodge ، شركة النيكل ألدولية ، شركة الألمنيوم الأمريكية Crop of America Aluminum وتعرف بشركة الكووا Al coa ، شركة فورد Ford وشركة جنرال موترز General Motors، مجموعة مروغان ، Morgan ، شركة جنرال اليكتريك General Alectric . للمزيد في التفاصيل بنظر: فيكتور بيرلو والبرت أ.كان ، أعمدة الاستعمار الأميركي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد ، ترجمة ، منير بعلبكي ، بيروت ،١٩٨٠ ، صص٢٤- ٢٥ ٣٠،٢٧،٣٠- ٣١.

(99) Samuel Eliot , OP. Cit. , P. 915 ; Peter . Carroll , OP. Cit. , P. 318.

(100)Strategicus , A Short History of The Second World War , London , N. D., P. 19 ;

بييررنوفن ، ص١٥٤-١٥٥ .

(101)John Maynord Keynes , The Economic Consequences of The Peace , New York , 1920 , p.p. 211-216 .

(102) Strategicus , Op. Cit., p. 19 ; Ibid ,p.215.

(103) Ibid , P. 318.

(١٠٤) بول زوكك ، التنمية الاقتصادية والتجارة الدولية ، تر ، عمر القباني ، القاهرة ، دار الكرنك ، ١٩٦٣ ، ص ٣١ ؛

Wassily W . Leontief , The Structure Of American Economy , 1919 – 1939 ، Second Edition , New York , Oxford University Press , 1966 , P . 158.

(105) Peter Carroll , OP . Cit . , P . 321 ؛ Samuel Eliot , OP. Cit . , P . 938 .

(106) Bailyn , Bernard , The Origins of American Politics , New york ، 1968 ، P . 77.

(١٠٧) رؤول بربيش ، نحو سياسة تجارية جديدة للتنمية ، ترجمة،جرجس عبده مرزوق، رفعت المحجوب، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،مصر، (د . ت) ، ص ١٣ .

(١٠٨) المصدر نفسه ، ص ١٤ .

(109) Werner , OP . Cit. , P . 70 .

(110)Wolf Son, OP . Cit.P. 273; Samuel Eliot , OP. Cit, P906 حسن علي سبتي، المصدر السابق،ص١٥٠: